

يا رجال الزوبعة الحمراء... إنكم قد تعرّضتم حتى الآن لاضطهادات ومعارك عنيفة كان سلاحكم فيها الصبر الجميل الذي أظهر عظيم قوتكم وسحر مناقبكم.

سعادة

دراسة صياحية

♦ يكتبها الياس عشي

هذا الطفل، يا سيدي، هو شاعر العصر ففي واحدة من يديه يحمل حجراً وفي الأخرى يحمل مديّة هذا الطفل، يا سيدي، لا يحسن الإعراب ولا يميّز بين التاء الطويلة وتوأمها القصيرة ولا بين همزة كتبت هنا أو همزة كتبت هناك ورغم ذلك... هو الشاعر الأتقي بين كل شعراء العصر هذا الطفل، يا سيدي، يملك حجراً ويملك مديّة... وحجره لا يخطئ ومديته تنفّس في الجلد وترسم طريق العودة لهذا الشاعر الفلسطيني المتألق أرفع قبعتي وأتلمح منه قواعد جديدة في علم العروض.

هدية زفاف فاخر... 10 آلاف ريال في سجن سعودي

أقيم في أحد سجون مدينة الدمام السعودية حفل زفاف فاخر لأحد الموقوفين من دون الكشف عن هويته، ولا عن التهمة التي دخل بسببها السجن. وتكفلت إدارة سجن المباحث العامة بمدينة الدمام بترتيب الحفل الذي حضره ذوو العروسين يوم الأحد 8 تشرين الثاني، وذلك بإعداد الولائم والمآكل وتوفير مستلزمات الحفل كافة، بالإضافة إلى تجهيز ديكورات القاعة الخاصة بمراسم الزواج. وقدمت الإدارة في نهاية الحفل هدية للزوجين تمثّلت بمبلغ 10 آلاف ريال سعودي قدّمتها ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف. وتناقلت وسائل الإعلام صور حفل الزفاف الفاخر بدون أن يتمّ توضيح سبب تكريم هذا السجين، والسماح له بإقامة حفل الزفاف داخل السجن.



قياس الوزن بكثرة يسبّب الاكتئاب

توصّل علماء من جامعة ولاية مينيسوتا، بناءً على بحثهم الجديد، إلى أنّ النساء الشابات اللواتي يراقبن وزنهن بعناية عن طريق الميزان يتعرّضن لحالات اكتئاب. وتشير نتائج البحث المذكور إلى أنّ النساء اللواتي يقسن وزنهنّ مراراً وتكراراً يقلقهنّ وزنهنّ لدرجة تعريضهنّ للاكتئاب، وللإصابة بعقد نفسية. وقد استخلص الباحثون هذه النتائج من دراسة معطيات لـ1900 متطوع من البالغين بلغت نسبة النساء منهم 57%. فرآب العلماء وزن المشمولين بالبحث وحالتهم النفسية خلال عشر سنوات.



علماء يابانيون: لاستعمال المواصلات العامة فوائد

أعلن باحثون يابانيون أنّ الذهاب إلى مكان العمل بواسطة المواصلات العامة خير من استخدام السيارة الخاصة. وأكد العلماء أنّ استخدام المواصلات العامة يساعد على الحفاظ على ضغط الدم الطبيعي ويخفف مخاطر الإصابة بالسكري كما يمنع اكتساب الوزن الزائد. وقد توصل الباحثون إلى هذه النتيجة إثر بحث شمل 6 آلاف متطوع من سكان مدينة أوساكا الذين تراوحت أعمارهم من 49 إلى 54 عاماً. فقسم العلماء هؤلاء المتطوعين إلى مجموعتين. وكان يأتي أفراد المجموعة الأولى إلى أماكن عملهم بسياراتهم الخاصة، بينما فضل أفراد المجموعة الثانية استخدام المواصلات العامة، أو ركوب الدراجات الهوائية. وأجري البحث من العام 2012، وإلى العام 2015. وبحسب النتيجة، أثبت الباحثون



متى عندنا؟

سجن أندونيسي لتجار المخدرات تحرسه تماسيح

واسيسو، رئيس وكالة مكافحة المخدرات، وسيوز ثلاثة أقاليم للبحث عن التماسيح الأكثر شراسة واشتقاءً للحوم لإثبات أنّ المخطط جدي وقابل للتفنيذ. ولكن الخطة ما زالت في مراحلها الأولية، إذ لم يُحدّد موقع السجن الجديد ولا موعد افتتاحه. يُذكر أنّ أندونيسيا تطبق بعضاً من أشدّ العقوبات في ما يخص الاتجار بالمخدرات، وكانت قد استأنفت تنفيذ أحكام الإعدام في الجرائم المتعلقة بالمخدرات عام 2013.

طرحتها الوكالة. وصرّح المتحدث باسم الوكالة سلامة بريبادي، أنّ سجنًا في جزيرة تحيط بها المياه التي تنتشر فيها التماسيح سيقي كيار تجار المخدرات معزولين عن المروجين، وفقاً للخطة التي اقترحها رئيس الوكالة بودي واسيسو. وأضاف سلامت بريبادي، أنّ رئيس الوكالة اقترح بناء مثل هذا السجن في جزيرة معزولة، وتحت حراسة التماسيح عندما يفشل القانون في ردع تجار المخدرات. وأشار المتحدث باسم الوكالة إلى أنّ بودي

اقترح مدير وكالة مكافحة المخدرات في أندونيسيا بودي واسيسو، تشييد سجن جديد في جزيرة نائية تحرسه التماسيح، وذلك لإيواء تجار المخدرات المحكوم عليهم بالإعدام. وقال واسيسو: «سنستقدم أكبر عدد من التماسيح، فلا يمكن رشوتها ولا يمكن إقناعها بالسماح للسجناء بالهرب». وقال متحدث باسم وكالة مكافحة المخدرات الإندونيسية إنّ المتهمين بجرائم التجارة بالمخدرات في أندونيسيا، قد يجدون أنفسهم تحت حراسة التماسيح الجائعة في إطار خطة



آخر الكلام

الطائرة الروسية... والإقلاع عن السياحة المصرية

♦ بشير العدل*

لم تمرّ سوى ساعات على حادث الطائرة الروسية المنكوبة، والتي سقطت في شبه جزيرة سيناء، في 31 من شهر تشرين الأول الماضي، إلا وبدأت التكهنات والتفسيرات حول أسباب الحادث، الذي راح ضحيته كل من كان على متنها، وذهبت أغلب التفسيرات التي هي أقرب إلى التاويلات، إلى تأكيد أنّ العمل الإرهابي كان السبب الرئيس في سقوط الطائرة، بعد حوالي نصف ساعة من إقلاعها من مطار شرم الشيخ الدولي. واستندت تلك التاويلات إلى بيان أصدرته جماعات متشددة، أعلنت خلاله مسؤوليتها عن إسقاط الطائرة بصاروخ من سيناء، وهي الفرضية التي ارتكن إليها كثيرون ممن يريدون تصدير صورة سلبية عن مصر للعالم، وإيصال رسالة أنّ الدولة المصرية فاقدة سيطرتها على سيناء، وأنّ قواتها المسلحة فشلت في عملياتها النوعية هناك في مواجهة الإرهاب. وظل الكثيرون من أعداء مصر يروّجون لتلك الفكرة، وخاصة أنّ بيان المتشددین ربط بين تدخل روسيا في الحرب على الإرهاب في سورية، وبين استهداف الطائرة، وكان ذلك كله في إطار تاويلات ثبت عدم صحتها، مع ظهور بيانات الطائرة التي كانت تقطع على ارتفاع 31 ألف قدم، وهوت بعده إلى ارتفاع 6 آلاف، وهو ما تعجز صواريخ المتشددین عن الوصول إليه، خاصة أنها صواريخ محمولة على الأكتاف، وليت في النهاية عدم صحتها.

ورغم عدم انتهاء اللجنة الدولية للتحقيقات، والتي تضمّ أكثر من ثلاثين خبيراً في شؤون الطيران والملاحة الجوية، من بينهم 17 روسيا، و10 من ممثلي الشركة المصنعة للطائرة، بجانب خبراء مصريين، من تحقيقاتها التي تستند بالدرجة الأولى في عملها إلى تحليل بيانات الصندوقين الأسودين، خرجت تاويلات أخرى كثيرة، تصبّ جميعها في اتهام مصر بالتقصير في الجوانب الأمنية، تارة بالحديث عن عدم التأمين في مطار شرم الشيخ، وأخرى بعدم قدرة الدولة المصرية على تأمين حدودها الجوية، وإمعانها في استهداف الدولة المصرية، ورغبة من الذين يحيكون المؤامرات ضدها، انتقل الحديث إلى الإطّار ذاته وهو العمل الإرهابي، ليحوّل إلى تأكيد البعض قيام متشددین بنتمون إلى تنظيم «داعش» في العراق بزرع قنبلة في مكان الحقائق بالطائرة قبل إقلاعها من مطار شرم الشيخ، ما أدّى إلى انفجارها في الجو. وهي الفرضية التي سارت عليها بريطانيا، واستندت فيها إلى ما قالت عنه أجهزة استخباراتية ومكاتب وطنية تتابع تسجيلات المتشددین، وبجسب الرواية البريطانية، فإنها رصدت محادثات بين متشددین بريطانيين حول هذا الأمر.

لم تكف بريطانيا بمجرد وضع فرضية لأخذها في الاعتبار أثناء نظر التحقيقات، ولكنها أخذت على أنها السبب الحقيقي، والذي على أساسه قامت بطلب إجلاء رعاياها من مصر، حتى قامت بنقل حوالي 11 ألف بريطاني من مصر في أعقاب الحادث، وذلك حسبما نشرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية الاثنين الفائت. وهي لم تكف بالمتابعة وإنما أمعن في الإساءة إلى السياحة المصرية بتقارير تشوّه الخدمة السياحية في بعض الفنادق.

وكان للرؤية البريطانية، والتي استبقت التحقيقات الرسمية، صداها لدى بعض الدول الأخرى ومنها روسيا ذاتها، التي أمرت بتعليق رحلات الطيران من مطارات مصر إليها، فضلاً عن قرارات شركات طيران دولية أخرى بوقف رحلاتها إلى شرم الشيخ.

وأيا كانت التفسيرات والتاويلات ومحاولات التشكيك في القدرات الأمنية المصرية، إلا أنه يمكن القول إنّ ما يحدث يصبّ جميعه في إطار تشويه بلادي مصر، وذلك كله بهدف ضرب السياحة المصرية، واستثمار الحادث من جانب البعض في محاولة تصدير فكرة سلبية للعالم، مفادها أنّ الطائرة الروسية المنكوبة تمثل إقلاعا بلا عودة من مطار السياحة المصرية.

ولدينا أسباب تبدو منطقية على أنّ الهدف هو شنّ حرب جديدة على الدولة المصرية، ولكنها هذه المرة حرب اقتصادية، بعد أن فشلت قوى الشنّ الدولية في الحرب الإرهابية المسلحة التي أعلنتها جماعات وتنظيمات ضدّ مصر.

من بين تلك الأسباب أنّ قطاع السياحة في مصر حقق انتعاشاً كبيراً خلال أكثر من عام مضى، حتى وصلت نسبة الإشغالات في فنادق المناطق السياحية وتحديداً شرم الشيخ إلى أكثر من 90 في المئة، بعد أن شهدت تراجعاً في فترة حكم جماعة «الإخوان» إلى أقل من 60 في المئة، فضلاً عن انتعاش حركة السياحة الوافدة إلى مصر، بسبب الحملات الترويجية التي تقوم بها وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة المصريتان ومكاتبهما في الخارج.

سبب آخر أنّ هناك حرباً اقتصادية فعلية على بلادي مصر، تمثلت في إصابة العملة المحلية بالتراجع مقابل العملات الأجنبية الأخرى، فضلاً عن نقص الدولار الأميركي في سوق الصرف المصري وظهور أسواق موازية للتعامل معه، وهو ما كشفت عنه الأيام القليلة الماضية.

الأسباب كثيرة ولكن المسألة لا تتسع لسردها، غير أنه يمكن القول إنّ كل محاولات استثمار حادث الطائرة الروسية المنكوبة في الإضرار بمصر، خاصة بقطاع السياحة كي يقلع عنها السياح من الدول المختلفة، لن يجدي نفعاً لبعض الدول التي ما زالت خاضعة لضغوط جماعات الإرهاب، ومنها ما كانت تسمّى بـ«الإخوان المسلمين»، التي ما زالت تلعب دوراً في الخارج من أجل التأثير على الاقتصاد المصري، والتي تكن رغبة دنيئة في إصابته بالشلل حتى يتضرر أبناء بلادي مصر اقتصادياً، ومن ثمّ ينقلبون على نظام الحكم، وهو الأمر الذي لن تنجح فيه الجماعة الإرهابية أو أنصارها في الداخل أو الخارج، فكما نجت بلادي مصر في مواجهة الإرهاب المسلح، فإنها قادرة على عدم السماح بتهدد اقتصادها أو قوت أبنائها، وسوف يعود قطاع السياحة والدولة بكافة قطاعاتها، إلى دورها الريادي ليس فقط في المنطقة، وإنما في العالم أجمع.

✕ كاتب وصحافي مصري

✕ مقرّر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرل سنتر
هاتف 01-748920. 1. 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
محمد رسّال
المدير الفني:

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958